المستهزئين بك بان اهلكنا كلا منهم بآفة وهم الوليد بن المغيرة
والعاص بن وايل وعدي بن قيس والاسود بن عبد
المطلب والاسود بن عبد يغوث الذين يجعلون مع الله
الها اخر صفة وقيل مبتدا ولتضمنه معنى الشرط دخلت
الفا في خبره وهو فسوف يعلمون عاقبة امرهم ولقد للتحقيق
نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من الاستهزا والتكذيب
فسبح ملتبسا بحمد ربك اي قل سبحان الله وبحمده وكن من
الساجدين المصلين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
الموت سورة النحل مكية الا وان عاقبتم الى اخرها مائة
وثمان وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم لما استبطا المشركون
كون العذاب نزل اتى امر الله اي الساعة واتى بصيغة
الماضي لتحقق وقوعه اي قرب فلا تستعجلوه تطلبوه قبل
حينه فانه واقع لا محالة سبحانه تنزيها وتعالى عما يشركون
به غيره ينزل الملائكة اي جبريل بالروح بالوحي من امره
بارادته على من يشاء من عباده وهم الانبياء ان مفسرة انذروا
خوفوا الكافرون بالعذاب واعلموهم انه لا اله الا انا فاتقون
خافون خلق السموات والارض بالحق اي محقا تعالى عما يشركون
به من الاصنام خلق الانسان من نطفة مني الى ان صيره
قويا شديدا فاذا هو خصيم شديد الخصومة مبين بينها في
نفي البعث قايلا من يحيي العظام وهي رميم والانعام الابل والبقر
والغنم ونصبه بفعل مقدر خلقها لكم في جملة الناس فيها

دفء

دفء ما تستدفئون به من الاكسية والاردية من اشعارها
واصوافها ومنافع من النسل والدر والركوب ومنها تاكلون
قدم الظرف للفاصلة ولكم فيها جمال زينة حين تريحون تردونها
الى مراحها بالعشي وحين تسرحون تخرجونها الى المرعى بالغداة
وتحمل اثقالكم احمالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه واصلين
اليه بغير الا بشق الانفس بجهدها ان ربكم
لرءوف رحيم بكم حيث خلقها وخلق الخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة مفعول له والتعليل بها لتعريف النعم لا
ينافي خلقها لغير ذلك كالاكل في الخيل الثابت بحديث الصحيحين
ويخلق ما لا تعلمون من الاشيا العجيبة الغريبة
وعلى الله قصد السبيل اي بيان الطريق المستقيم ومنها
اي السبيل جائر حائد عن الاستقامة ولو شاء هدايتكم لهداكم
الى قصد السبيل اجمعين فتهتدون اليه باختيار منكم هو
الذي انزل من السما ماء لكم منه شراب تشربونه ومنه
شجر ينبت بسببه فيه تسيمون ترعون دوابكم ينبت لكم به
الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات
ان في ذلك المذكور لاية دالة على وحدانيته الله تعالى
لقوم يتفكرون في صنعه فيؤمنون وسخر لكم الليل والنهار
والشمس بالنصب عطفا على ما قبله والرفع مبتدا والقمر والنجوم
بالوجهين مسخرات بالنصب حال والرفع خبر بامره بارادته
ان في ذلك لايات لقوم يعقلون يتدبرون وسخر لكم ما ذرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)